

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 772 كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 01

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وعن يزيد ثابت رضي الله عنه قال قال المؤلف رحمه الله وعن يزيد ابن ثابت رضي الله عنه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجرت رسول - 00:00:00
الله صلى الله عليه وسلم حجرة مخصصة فصلى فيها فتتبع اليه رجال وجاؤوا يصلون بصلاته الحديث وفيه افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. متفق عليه. هذا الصحيح حديث عظيم فيه فوائد جمة. يقول زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي هو - 00:00:24
الامة بالفرائض كما قال عليه الصلاة والسلام اعلمكم زيد في الفرائض رضي الله عنه قال احتجب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويروى احتجرت بالزاي والراء. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:54
حجرة مخصصة حجرة مخصصة. يعني من خفيف من جريد من خوص النخل مثل الحصير مدخل بعضها في بعض فاحتجرتها او احتجرتها صلى الله عليه وسلم في المسجد يصلي بها الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتتبعون النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا دخل في بيته اقتصرنا ومن - 00:01:14
ما دام خارج البيت في المسجد او في الحديقة او في اي مكان او عند البئر او في اي مكان فهم يتابعونه رضي الله عنهم ليستفيدوا منه وليأخذوا منه. فقد يدخل الحديقة وحده عليه الصلاة والسلام. فاذا به بعد قليل - 00:01:44
اجتمع الصحابة رضي الله عنهم اكثرهم حوله ثم انه يبشرهم صلى الله عليه وسلم ويحدثهم ويعلمهم الصلاة والسلام. فاحتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة مخصصة بالخصيف. يعني ليخلو بها يصلي بها - 00:02:04
يتعبد لله جل وعلا في هذا مشروعية الابتعاد عن الناس من اجل العبادة يبتعد عن الناس مثلا اذا صلى العشاء او اي صلاة من الصلوات التي يباح الصلاة فيها او لا يباح الصلاة فيها يذكر الله او يقرأ القرآن - 00:02:24
يشرع ذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. حتى لا يجتمع عليه اناس يتحدثون. ثم يأخذون في حديث الدنيا وغير ذلك فهو يحتجرت هذا حتى لا يدخل عليه احد. وفيه تأدب الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:44
عليه وسلم اذا احتجرت حجرة ما دخلوا عليه. ان رأوه يصلي صلوا وراء الحجرة بدون ان يدخلوا معه فصلى فيها يصلي فيها عليه الصلاة والسلام وكلما كانت صلاة المرء منفردة عن الناس - 00:03:04
بعيدا عن الناس فهذا من تشريعه صلى الله عليه وسلم للابتعاد عن الرياء والسمعة وليخلو بربه وليسلم من المشغلات ومن الاصوات المنبهة له والمصارفة له عن صلاته. فصلى فيها فتتبع - 00:03:24
اليه رجال تتبعه صاروا يسألون اين الرسول؟ يسمعون صوته يتبعون الصوت اين هو؟ وجدوه في هذه الحجرة نصلي فصلوا بصلاته في هذا فوائد عظيمة منها انه لو دخل المرء في صلاته منفردا فجاء اناس - 00:03:44
صلوا معه وجعلوه اماما لهم صح ذلك. لان الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وحده. فجاءوا فصلوا معه ثم انه صلى الله عليه وسلم صلاته تلك له فريضة لانه عليه الصلاة والسلام على الصحيح النقيض - 00:04:04
قيام الليل واجب عليه صلى الله عليه وسلم وسنة في حق امته. لقوله صلى الله عليه وسلم لقلوبه جل وعلا ومن ليلي فتعجب به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. يعني نافلة لك وحدك واجب عليك وحدك - 00:04:24

وقال بعض المفسرين لهذه الآية نافلة لك أي سنة في حقك وليس واجبا. فهو يصلي بهم وهي نافلة وله فريضة عليه الصلاة والسلام وكذلك العكس يؤخذ من صلاة معاذ بن جبل رضي الله عنه في أصحابه يصلي بهم صلاة العشاء هي له نافلة - [00:04:44](#) وهي لهم فريضة. كان معاذ رضي الله عنه يصلي بأصحابه لكنه ما يحب أن يفوت صلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم. فيصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء مأموما. ثم يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يذهب إلى - [00:05:07](#) وهم ينتظرونه فيصلي بهم صلاة العشاء انهم تناولوا هذا منه قال لابد من هذا أن أعجبكم ولا فصلوا لا تنتظرونني وهو رضي الله عنهم ما يحبون أن يصلي بهم إلا - [00:05:27](#)

هو لأنه أقرأه من القرآن. فكان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ربما جلس مع النبي وتحدث معه. ثم يأتي إلى فيصلي بهم صلاة العشاء أنه إذا صلى بهم أطال رضي الله عنه. جل همهم الصلاة وقراءة القرآن والاستماع له. ما يملون رضي الله عنهم وارضاهم - [00:05:41](#)

كمتأخرا عليهم فشرع في سورة البقرة. يقرأ بهم مثل ما قرأ أبو بكر رضي الله عنه سورة البقرة في الفجر وقالوا يا خليفة رسول الله كادت الشمس أن تطلع. فبدأ بهم بعد طلوع الفجر ولم ينتهي إلا مع طلوع الشمس - [00:06:04](#) لو طلعت ما وجدتها من الغافلين ما طلعت ما وجدتها من الغافلين. وهذا معاذ رضي الله عنه. جاء إلى قومه متأخر وشرعا في سورة البقرة. جاء أحد الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:22](#)

من حرثة من مزرعته يشتغل كل النهار فدخل مع معاذ فتوقع أنه يركع يركع يركع مع معاذ ويقرأ ويقرأ في سورة البقرة رضي الله عنه وانفرد وكمل صلاته. وذهب ونام. ثم أن بعض الصحابة أخبروا معاذ رضي الله عن الجميع. قالوا أن فلان جاء ودخل - [00:06:36](#) معك بالصلاة ثم أنه صرف عنك وصلى وحده ومشى. قال معاذ رضي الله عنه ذاك منافق. ذاك منافق. فأخبروا الرجل. قالوا أن معاذ يقول عنك أنك منافق ما رأيك؟ وقال والله أني لست منافق. وسأذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره. له منافق ما ذهب إلى الرسول عليه الصلاة والسلام. فذهب - [00:06:57](#)

الرجل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ضحى. ثم جاء معاذ قال يا رسول الله كنت أعمل في حرثي طوال النهار. ولما عدته مساء وجدت معاذ يصلي، فدخلت معه، فاطال الصلاة والقراءة فما تحملت، فانصرفت، واتممت صلاتي، وذهبت، ونمت، ما سألت معاذ - [00:07:17](#)

رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم صدق الرجل بما قال بين علامات الصدق عليه. قال افتان أنت يا معاذ؟ افتان أنت يا معاذ؟ يعني ما يليق بك أن تتعب الناس. أولا تأخر في الصلاة في المجيء ثم إذا تأخرت تطيل عليهم القراءة. ثم إذا أطلت عليهم القراءة عبت من انصرف - [00:07:37](#)

إنسان أنت يا معاذ أو افتان أنت يا معاذ؟ فاستدل بهذا على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل فمثلا إذا دخل الداخل والامام في صلاة التراويح وهو لم يصلي العشاء فدخل معه في صلاة التراويح بنية أنه يصلي - [00:07:57](#) فإذا سلم الإمام من ركعتين في صلاة التراويح يقوم الرجل ويكمل الأربع الركعات وهكذا سنة دالة على جواز اهتمام المفترض للمتنفل وعلى جواز اتمام المتنفل بالمفترض. فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته الحديث - [00:08:18](#)

فيه أفضل صلاة المرء فيه الحديث طويل وهو من المتفق عليه. الرسول صلى الله عليه وسلم ما خرج إليهم وصلى جالسا. صلى جالسة حتى لا يروه. يقطع عليهم الطريق عليه الصلاة والسلام. وأخبرهم أن أفضل صلاة المرء في بيته. وقال أنه لم يخفى علي مقامات - [00:08:44](#)

لكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها كان عليه الصلاة والسلام يترك بعض الأعمال خشية أن تفرض على الأمة فيعجز عنها. لا يحب أن أو يشق عليه. كما قال عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق على أمتي لامرته بالسواك عند كل وضوء أو عند كل صلاة - [00:09:07](#)

ولا أن أشق على أمتي لامرتهم بالوضوء عند كل صلاة. ونحو ذلك من الأمور التي تركها صلى الله عليه وسلم خشية أن ليشق عليهم

ودخل صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلى فيها وهو مسرور فخرج حزین وعاد الى عائشة وهو كئيب - [00:09:31](#)

وقالت ما لك يا رسول الله؟ خرجت من عندي مسرور وعدت كئيبي. لم؟ قال اني دخلت الكعبة وصليت بها واخاف اني شققت على يحبون ان يدخلوا الكعبة فيصلوا فيها فلا يتيسر لهم ذلك. فيحصل لهم المشقة والحر - [00:09:51](#)

وفيه افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. الرجل افضل ما يصلي النوافل كلها في بيته لانها ابعد عن الرياء واقرب الى الخشوع واسلم من مراعاة الناس ويتقن صلاته اذا كان منفردا - [00:10:10](#)

خاليا عن الناس ليحثهم صلى الله عليه وسلم بهذا على الصلاة النوافل في البيت. قال الا المكتوبة المراد بالمكتوبة المفروضة وهي الصلوات الخمس يصلوها في المسجد ولا يجوز له ان يصلها في بيته الا من - [00:10:31](#)

واما المرأة فجميع الصلوات افضل لها في بيتها لقوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن. يعني اذا صلت المرأة في بيتها في مكان سكنها في الهند - [00:10:51](#)

في الدار في الشقة في البيت فهو افضل لها من صلاتها بالمسجد واذا طلبت الذهاب الى المسجد فلا يليق بوليها من اب او زوج او اخ ان يمنعها اذا لم يحصل بخروجها اذى. اما اذا حصل بخروجها اذى للمسلمين فهي - [00:11:11](#)

وليها من زوج او اب او غيرها والمكتوبة يجب ان تصلى بالنسبة للرجال في المسجد. والاحاديث كثيرة تدل على وجوب صلاة الجماعة وانها على الاعيان ولا يعذر بالتخلف عنها الا من له عذر شرعي كمرض او خوف ونحو ذلك. واما - [00:11:31](#)

من ليس له عذر فلا يجوز له ذلك وقد هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق المتخلفين عن الجماعة بيوتهم بالنار. وقال في ولولا ما في البيوت من النساء والذرية لفعلت. ان التحريق يشمل - [00:11:56](#)

والذرية والنساء والذرية ما تجب عليهم صلاة الجماعة واكد صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الجماعة على فضل صلاة المنفرد وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر هو بالراء المنع اي اتخذ شيئا كالحجرة من - [00:12:16](#)

وهو الحصير ويروى بالزاي اي اتخذ حاجزا بينه وبينه تاج عراء حجرة ويروى يحتاج عزاء يعني حجز اي اتخذ حاجزا بينه وبين غيره اي مانع. رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة مخصصة - [00:12:38](#)

تصلى فيها يعني من خفيف. والخفيف الحفيف. نعم وصلى فيها فتتبع اليه رجال وجاؤوا يصلون بصلاته. الحديث وفيه افضل صلاة وفي بيته الا المكتوبة. متفق على انه لو كان الامام في حجرة او اعلى او اسفل من المأمومين - [00:13:01](#)

صح ما يلزم ان يكون هو المأمون في مكان واحد. لو اتخذ للامام مثلا حجرة يصلي فيها ما تمنع الرؤية فلا حرج في هذا وقد تقدم في شرح حديث جابر في باب صلاة التطوع وفيه دلالة على جواز فعل مثل ذلك في المسجد اذا - [00:13:27](#)

لم يكن فيه تضيق على المصلين. ما لم يكن فيه مضايقة على المصلين. لو ان احدا احتجز حجرة من حصير او من خام او من ونحو ذلك ويصلي فيها فلا حرج اذا لم يكن في ذلك مضايقة على جماعة المسجد. نعم - [00:13:49](#)

لانه كان يفعله بالليل ويبسط بالنهار. وفي رواية مسلم لم يتخذ دائما. وقوله يعني احيانا يتخذه صلى الله عليه وسلم ليبين للامة الجواز وقوله فتتبع من التتبع الطلب والمعنى طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وفي رواية - [00:14:08](#)

البخاري فصار اليه. وفي رواية وفي رواية له فصلى فيها ليلي. فصلى بصلاته ناس من فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال يعني في الصلاة حتى لا يروه ما يحب ان - [00:14:35](#)

عليه الصلاة والسلام. قد عرفت الذي رأيت من صنعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم. فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. هذا لفظه. وفي مسلم قريب منه. والمصنف ساق الحديث في - [00:14:55](#)

وادي الامامة لافادة لافادة شرعية الجماعة في النافلة. وقد تقدم وقد تقدم معناه في التطوع ويؤخذ من هذا شرعية النافلة جماعة لا حرج في هذا ما لم تتخذ سنة فمثلا لو ان - [00:15:15](#)

اناسا رتبوا يصلون بعد صلاة العشاء اربع ركعات او ست ركعات يسلمون من كل ركعتين باستمرار لقلنا لهم لا يجوز لكم ذلك. لان هذا اتخذتم شيئا سنة ما شرعه النبي صلى الله عليه - [00:15:35](#)

لكن لو ان اناس اجتمعوا في مكان ما لعمل او لعشاء او لمناقشة علمية او نحو ذلك. فلما ارادوا ان يتفرقوا قالوا دعونا نتفرق على وتر.
نصلي صلاة الوتر ثلاث ركعات او خمس ركعات ونتبرع. فلا ننكر عليهم ذلك لان - [00:15:52](#)
الجماعة للنافلة وارد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله
وصحبه اجمعين - [00:16:12](#)